

¹فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ جُزُوبِ كَنْعَانَ² إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتُعَلِّمَهُمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطُّ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّدُونِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ سُكَّانُ جَبَلِ لُبَّانَ مِنْ جَبَلِ بَعْلٍ حَزْمُونَ إِلَى مَذْخَلِ حَمَاءَ⁴ كَانُوا لِامْتِحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِيُعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى. فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ،⁶ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَتَسَوَّاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَغْلِيمَ وَالسَّوَارِيَّ⁸ فَحَمَى عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ يَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِي سِنِينَ.⁹ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ. غُثِّيئِيلُ بْنُ قَتَارَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرِ¹⁰ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَصَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَقَعَ الرَّبُّ يَدَهُ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَاعْتَرَتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ.¹¹ وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ غُثِّيئِيلُ بْنُ قَتَارَ.¹² وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عَجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. فَجَمَعَ¹³ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَصَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّحْلِ.¹⁴ فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.¹⁵ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخْلَصًا إَهُودَ بْنَ جَبِرَا الْيَبُامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَدَهُ هَدِيَّةً لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.¹⁶ فَعَمِلَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَبِيحًا ذَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقْلَدُهُ تَحْتَ نَتَابِهِ عَلَى فَخِّهِ الْيُمْنَى.¹⁷ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عَجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا.¹⁸ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ،¹⁹ وَأَمَّا هُوَ فَارْجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمَنْجُوتَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ، لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. فَقَالَ، أَسْكُتْ. وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ.²⁰ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إَهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ ضَيِّقَةٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إَهُودُ، عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ. فَقَامَ

¹فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ جُزُوبِ كَنْعَانَ² إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتُعَلِّمَهُمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطُّ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّدُونِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ سُكَّانُ جَبَلِ لُبَّانَ مِنْ جَبَلِ بَعْلٍ حَزْمُونَ إِلَى مَذْخَلِ حَمَاءَ⁴ كَانُوا لِامْتِحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِيُعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى. فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ،⁶ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَتَسَوَّاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَغْلِيمَ وَالسَّوَارِيَّ⁸ فَحَمَى عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ يَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِي سِنِينَ.⁹ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ. غُثِّيئِيلُ بْنُ قَتَارَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرِ¹⁰ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَصَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَقَعَ الرَّبُّ يَدَهُ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَاعْتَرَتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ.¹¹ وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ غُثِّيئِيلُ بْنُ قَتَارَ.¹² وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عَجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. فَجَمَعَ¹³ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَصَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّحْلِ.¹⁴ فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.¹⁵ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخْلَصًا إَهُودَ بْنَ جَبِرَا الْيَبُامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَدَهُ هَدِيَّةً لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.¹⁶ فَعَمِلَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَبِيحًا ذَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقْلَدُهُ تَحْتَ نَتَابِهِ عَلَى فَخِّهِ الْيُمْنَى.¹⁷ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عَجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا.¹⁸ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ،¹⁹ وَأَمَّا هُوَ فَارْجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمَنْجُوتَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ، لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. فَقَالَ، أَسْكُتْ. وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ.²⁰ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إَهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ ضَيِّقَةٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إَهُودُ، عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ. فَقَامَ

عَنِ الْكُرْسِيِّ. ²¹فَمَدَّ إَهُودُ يَدَهُ الْبُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَصَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ²²فَدَخَلَ الْمِقْبَضُ أَيْضاً وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ الشَّحْمُ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْحِثَارِ. ²³فَخَرَجَ إَهُودُ مِنَ الرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ²⁴وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَبِيدُهُ وَتَطَرَّوْا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعُلْيَةِ مُقْفَلَةٌ، فَقَالُوا، إِنَّهُ مُعْطٍ رِجْلَيْهِ فِي الْعُرْقَةِ الصِّفِيَّةِ. ²⁵فَلَبِثُوا حَتَّى حَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَبْدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتاً. ²⁶وَأَمَّا إَهُودُ فَتَجَا إِذْ هُمْ مَبْهُوثُونَ، وَعَبَّرَ الْمُنْحَوَاتِ وَتَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ²⁷وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ صَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَتَرَلَّ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قُدَّامَهُمْ. ²⁸وَقَالَ لَهُمْ، ائْبَعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ. فَتَرَلُّوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِصَ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَغْبِرُّ. ²⁹فَصَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلَّ تَشْبِيطٍ وَكُلَّ ذِي بَاسٍ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. ³⁰فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً. ³¹وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاءَ، فَصَرَبَ مِنَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمَنْحَسِ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضاً خَلَصَ إِسْرَائِيلَ.

عَنِ الْكُرْسِيِّ. ²¹فَمَدَّ إَهُودُ يَدَهُ الْبُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَصَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ²²فَدَخَلَ الْمِقْبَضُ أَيْضاً وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ الشَّحْمُ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْحِثَارِ. ²³فَخَرَجَ إَهُودُ مِنَ الرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ²⁴وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَبِيدُهُ وَتَطَرَّوْا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعُلْيَةِ مُقْفَلَةٌ، فَقَالُوا، إِنَّهُ مُعْطٍ رِجْلَيْهِ فِي الْعُرْقَةِ الصِّفِيَّةِ. ²⁵فَلَبِثُوا حَتَّى حَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَبْدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتاً. ²⁶وَأَمَّا إَهُودُ فَتَجَا إِذْ هُمْ مَبْهُوثُونَ، وَعَبَّرَ الْمُنْحَوَاتِ وَتَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ²⁷وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ صَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَتَرَلَّ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قُدَّامَهُمْ. ²⁸وَقَالَ لَهُمْ، ائْبَعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ. فَتَرَلُّوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِصَ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَغْبِرُّ. ²⁹فَصَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلَّ تَشْبِيطٍ وَكُلَّ ذِي بَاسٍ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. ³⁰فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً. ³¹وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاءَ، فَصَرَبَ مِنَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمَنْحَسِ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضاً خَلَصَ إِسْرَائِيلَ.